**نعمة تطبيق الشريعة وإقامة الحدود**



**القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

بيان من وزارة الداخلية:

ﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ المائدة: ٣٣

حَرِصَتِ الْشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْغَرَّاءُ عَلَى اجْتِمَاعِ كَلِمَةِ الْأُمَّةِ ، وَنَبْذِ أَسْبَابِ الْفُرْقَةِ ، وَمَا يَؤُولُ إِلَى اخْتِلَالِ الْأَمْنِ ، وَنُشُوءِ النِّزَاعَاتِ ، وَإِزْهَاقِ الْأَنْفُسِ ، وَإِضَاعَةِ الْحُقُوقِ وَتَعْرِيضِ مَصَالِحِ الْوَطَنِ لِلْخَطَر.

إِلَّا أَنَّ فِئَاتٍ مُجْرِمَةً ضَلَّتْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَاسْتَبْدَلَتْ بِهِ الْأَهْوَاءَ، وَاتَّبَعَتْ خُطُوَاتِ الْشَّيْطَانِ، فَاعْتَنَقَتِ الْفِكْرَ الضَّالَّ وَالْمَنَاهِجَ وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمُنْحَرِفَةَ الْأُخْرَى، وَبَايَعَتْهَا عَلَى الْفَسَادِ وَالضَّلَالِ، فَأَقْدَمَتْ بِأَفْعَالِهَا الْإِرْهَابِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى اسْتِبَاحَةِ الدِّمَاءِ الْمَعْصُومَةِ حَتَّى طَالَ إِجْرَامُهُمْ لِيَنَالُوا مِنْ آبَائِهم وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَانْتِهَاكِ الْحُرُمَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، وَاسْتِهْدَافِ دُوْرِ الْعِبَادَةِ وَعَدَدٍ مِنَ الْمَقَارِّ الْحُكُومِيَّةِ وَالْأَمَاكِنِ الْحَيَوِيَّةِ الَّتِي يَقُومُ عَلِيْهَا اقْتِصَادُ الْبِلَادِ، وَالتَّرَصُّدِ لِعَدَدٍ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ وَالْوَافِدِينَ وَاسْتِهْدَافِهِمْ، وَالتَّرَصُّدِ لِرِجَالِ الْأَمْنِ وَقَتْلِهِمْ وَالتَّمْثيلِ بِبَعْضِهِمْ، وَزَرْعِ الْأَلْغَامِ، وَارْتِكَابِ عَدَدٍ مِنْ جَرَائِمِ الْخَطْفِ وَالتَّعْذِيبِ وَالْاِغْتِصَابِ وَالسَّطْوِ بِالسِّلَاَحِ وَالْقَنَابِلِ الْيَدَوِيَّةِ، وَتَهْرِيبِ الْأَسْلِحَةِ وَالذَّخَائِرِ وَالْقَنَابِلِ لِلْمَمْلَكَةِ ، إضَافَةً إِلَى الْخُرُوجِ لِمَنَاطِقِ الصِّرَاعَاتِ وَتَنْفِيذِ مُخَطَّطَاتِ تَنْظِيمِ "دَاعِشَ" وَالْقَاعِدَةِ وَالْحُوْثِيِّ الْإِرْهَابِيَّةِ، وَتَنْظِيمَاتٍ إِرْهَابِيَّةٍ أُخْرَى مُعَادِيَةٍ لِلْمَمْلَكَةِ، وَالْعَمَلِ مَعَهَا اسْتِخْبَارَاتِيًّا، وَبِفَضْلٍ مِنَ اللهِ تَمَكَّنَتْ سُلْطَاتُ الْأَمْنِ مِنَ الْقَبْضِ عليهم.

وأسفرَ التحقيقُ معهم عن توجيه الاتهامِ إليهم بارتكابِ تلك الجرائم، وبإحالتهم إلى المحكمة المختصّة، صدر بحقهم صكوكٌ تقضي بثبوت إدانتهم بما نُسِبَ إليهم، والحكمُ عليهم بالقتل، وأيّدت الأحكامُ من محكمة الاستئناف ومن المحكمة العليا، وصدر أمرٌ ملكي بإنفاذ ما تقرر شرعًا، انتهى البيان بِتَصرُّف.

أعظم الذنوب، سفك الدم الحرام، وقصدُ المعصومين بالتّخويف، والتّرويع، والقتل، ناهيكم عن الأحزمة النّاسفة، وأسلحة التّفجير والتّدمير.

وكلنا يتساءل في دهشة ماذا أراد هؤلاء؟

وماذا جنى هؤلاء من هذه الأفعال الاجرامية؟

وماذا أرادوا بها ؟ هل يريدون جرّ البلاد والعباد إلى ويلات تحلق الدين، وتنشر الفوضى، وتدنّس الحرائر، ويخرج الناس من ديارهم، وبلادهم مشرّدين خائفين؟

هل يريدون أن يكثر القتل، وتنتهك الحرمات، وتتفرق النّاس شذر مذر، ويغبط الأحياءُ الأمواتَ؟

أين يذهب هؤلاء من قوله تعالى ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ النساء: ٩٣ ؟

وأين يفرون من قوله : «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»؟ رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني.

وقوله : «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». رواه أبي داود وصححه الألباني في الصحيحة 511 من حديث أبي الدرداء .

الخوارج هم أعداء الأمن، الخوارج هم دعاة الخروج على ولاة أمرهم، الخوارج هم الذين قتلوا الخلفيتين الراشدين عثمان وعلياً {.

الخوارج فرقةٌ من أخبث الفرق الذي ظهرت من تاريخنا بالأمس وفي حاضرنا اليوم.

الخوارج يستحلّون دماء رجال الأمن والموحدّين، ويخلعون البيعة ويشقّون العصا، ويفارقون الجماعة.

الخوارج أعداء العلم والعلماء، الخوارج هم الذين قال فيهم ابن تيمية ~: (جُهَّالٌ فَارَقُوا السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ عَنْ جَهْلٍ). منهاج السنة النبوية (3/464) .

فإن تكلم عالم اتّهموه وإن نصح ناصح كفروه، وإن خطب خطيب بهتوه وضللوه.

فباسمِ الجهادِ، ونصرةِ الإسلامِ، وباسمِ الدفاعِ عن العقيدة والدين، خرج هؤلاء على علمائهم وولاة أمرهم يُدفعون دون رؤية أو روية في عمليات اجراميةٍ افسادية، فهم يعيشون ما بين تبديع وتكفير، وتفسيق، وتفجير، حتى غدو على رجال الأمن والآمنين في بيوتهم وأعمالهم، يقتلون ويفجرون ويكفرون، فتباً لهؤلاء الغلاةِ الذين يقتلون أهل الإسلامِ ، ويذرون أهل الأوثانِ ، ويقول قائلهم بالنصّ: "ذَبْحُ الكافر المرتدّ أحلى في النفس من ذبح الكافر الأصليّ"!

فالحذر الحذر من هذا الفكر الضال!

الحذر من أي دعوة لفتنة، أو خروج، أو همزٍ، أو غمزٍ، بإشارةٍ، أو عبارةٍ بولاة أمر هذه البلاد وعلمائها، ورجال أمنها.

حذاري من بثّ الشائعات، وتصيد الأخطاء وغمط الحقوق بمقالات وتغريدات وتعليقات ، غايتها التأليب ، وهدفها التشويش.

وكفى بالمرء إثماً أن يضيع أمن بلده ويهدر حقوق علمائه وولاة أمره، فحَذار أن نغفل عن شكر نعمة الأمن بفساد، أو إفساد.

أقول قولي هذا وأستغفر الله ...

الثانية

الحَمْدُ للهِ وكَفَى، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رَسِولِهِ المُصْطَفَى، وعَلى آ لِهِ وصَحبِهِ ومَن سَارَ عَلى نَهْجِهِ واقْتَفَى.

‌تقولُ عَائِشَةُ <: «أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ‌أَتَشْفَعُ ‌فِي ‌حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ ‌فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». متفق عليه.

الله أكبر، ما أعظم الحق، أشرف النساء نسبًا، سيّدة نساءِ العالمين، يقسم رسول وهو الصادق المصدوق بقوله: "وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ ‌فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"، إذا جاءت الحدود الشرعية، ذهبت الشفاعات الشخصية، يقول : ‌مَنْ ‌حَالَتْ ‌شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ ضَادَّ اللهَ ‌أَمْرَهُ.

رواه أحمد في مسنده.

وأبو هُرَيْرَةَ يقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ : "‌حَدٌّ ‌يُقَامُ ‌فِي ‌الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا"». رواه ابن حبان.

فإقامةُ الحدود من أعظم الزواجر والجوابر.

وإن من نعم الله الكبرى على هذه البلاد الطيبة أن قيّظ الله لها وِلاة أمرٍ يحكمون بينهم بشرع الله، ويلزمون العباد أحكامه، ويقيمون حدود الله.

فاللهم وفّق ولاة أمرنا.

**انتهت الخطبة**